

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 523 كتاب الصلاة | باب الجمعة 02

عبدالرحمن العجلان

واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة مملوك وامرأة وصبي ومريض. رواه ابو داود وقال لم يسمع طارق النبي صلى الله عليه وسلم. واخرجه الحاكم في رواية طارق المذكور عن ابو موسى - [00:00:00](#)

رضي الله عنه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وادرك الجاهلية ولم يثبت له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وجاهد في سبيل الله مع الخلفاء بعد النبي - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم وهو صحابي على الصحيح وان لم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وروايته رواية صحابي عن مثله. فحتى لم يرو عن النبي صلى الله عليه - [00:00:50](#)

وسلم روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب على كل مسلم. الجمعة حق هذا دليل الوجوب وقوله واجب تأكيد. انها واجبة وجوبا مؤكدا. على كل مسلم - [00:01:10](#)

خلاف غير المسلمين غير المسلم لو صلى الجمعة ما صحت منه ولا تقبل منه ولا يثاب عليها ويعاقب على فرشها وطرش فروع الشريعة اذا لم يسلم. على كل مسلم جماعة اي ان الجماعة واجبة على المسلمين في صلاة الجمعة. فلا تصح فرادى - [00:01:40](#)

ثم الاختلاف السابق في عدد الجماعة الذين تصح بهم الجمعة. فقليل اثنان مع الامام وقيل ثلاثة مع الامام وقيل اثنى عشر وقيل اربعون وقيل غير ذلك الا اربعة ذو الاعذار هؤلاء لا تجب عليهم الجمعة. من هؤلاء الاربعة جنود - [00:02:10](#)

المملوك لانه مشغول بحق سيده. يأمره وينهاه ويتشرف فيه. فلا تجب عليه جمعة وان حضرها اجوائته. وامرأة كذلك المرأة ليست من اهل مجامع الرجال. وانما يستحب للعجائز والنساء الكبيرات ان يحضرن صلاة الجمعة باذن وليهم - [00:02:40](#)

اما الشابة التي تشكل وتلج جنب الارض وتغني ولا يحسن ان تحضر مجانا الرجال وصبي الصبي غير مكلف بانه كما قال عليه الصلاة والسلام رفع سمعوا عن ثلاثة ومنهم الصبي حتى يبلغ. فاذا ما دام لم يبلغ الحلم فلا تجب عليه صلاة - [00:03:10](#)

وانما يؤمر بها ويؤمر بالصلاة من قبل وليه وقد يعاقب وليه لقوله صلى الله عليه وسلم واولادكم بالصلاة من سبع واضربوهم عليها لعشر ونحن مأمورون ان نأمر اولادنا بالصلاة. والصلاة لا تجب عليهم في هذه الحال - [00:03:40](#)

الصلاة على خير لكن يجب على وليه ان يأمره. واذا امره وامتنل السنة دفع الولد في طاعة الله. واستقام وحسنت احواله. واذا ترك وشياطينا الانس والجن فيعاقب على ذلك الولد. وقد يحرم الوالد من بر - [00:04:10](#)

لانه اهمله وضيعه. وكثير من الاباء هداهم الله. لا يلتفتون لاولادهم الا السلام عليكم عجزت عن ولدي يقول انت السبب لما انك لو بدأت به كما امرك النبي صلى الله عليه وسلم لصعدت وسعد ولدك - [00:04:40](#)

وصرفوها عن طاعة الله فانت السبب في هذا فعلى الوالد ان يحرص على ولده من السن التي حددها المصطفى صلى الله عليه وسلم. قليل مما فالذي يحرص على ولده في هذه السن وغير مكلف غير مكلف هو لكن عنف مكلف بامر - [00:05:10](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم بروا اولادكم بالصلاة وبالسمع والعشر لا تجب على الولد. لكن يؤمر بها ليتعودها والوجه عليها ولتستقيم حاله ويأخذه والداه عند جلساء السوء بالامن الناصح لولده ان يأخذ هذا الحديث نصب اليه. قوا اولادكم بالصلاة - [00:05:40](#)

وهو عليه الصلاة والسلام احكم الخلق واعلم الخلق وابصر واولى المربين المعلمين ما قالها عليه الصلاة والسلام ولا تخرصا وانما لان

الولد اذا امر لسن السامعة والصلاة. واخذه والده معه الى المسجد. والبتت اخذتها امها معها في - 00:06:20

فان الولد ذكرنا كان او انثى ينشأ باذن الله نشأة صالحة ويحتسب نفسه عند الله ويرى انه بلغ مبلغ الرجال فيتشجع بهذا وينصر

وتقوى عزيمته. اما اذا تركه ابواه وذهب المعالج الى المسجد. وقال الولد يلعب في السوق - 00:06:50

جاءته قرناء السوء واجتالته واخذوه. ومال اليهم فاذا التفت الوالد الى ولده بعد العاشرة ما وجدته معه. يتفلت ويريد قرناءه

السابقين. ويميل اليهم ويقال للوالد انت اهملت تعاليم المصطفى صلى الله عليه وسلم. انت لم تأخذ - 00:07:20

رجلي ثمرة ذلك بانزلاق ولدك المزلق السوء. وحري العاقل اذا جاءه الأمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله الأصم عينيه

ويأخذ ويعض عليه بالنواجذ ولا يعترض عليه من شغال الولد او نحو ذلك فصغاره ما يملك - 00:07:50

النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالتعليم للاولاد منذ الصغر. يا غلام سم الله وكل بيمينك وقل مما يليك. يقوله لعمر سلمة وكان طفلاً

صغيراً في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر رضي الله عنه فما زالت طعمة ذلك يقول كانت يدي فتتشر الصحة -

00:08:20

يأخذ من هنا ويأخذ من هنا من فقده النبي صلى الله عليه وسلم ولا قال ثوب صغير قال يا غلام صلي اذا اردت ان تأكل وكل بيمينك لا

تأكل الشمال وكل مما يليك. هذه كلمات - 00:08:50

عظيمة مختصرة مفيدة. يقول فما زالت طعمة اجلالك. عمر شاب وهذا صنيع رضي الله عنه وارضاه النبي صلى الله عليه وسلم نشأ

في حجر النبي صلى الله عليه وسلم لانه عمر - 00:09:10

ابن ابي سلمة رضي الله عنهما وهو عليه الصلاة والسلام ما يتوقف التعليم كما لا يتوقف عن تعليم صغار يعلم الجميع ويربهم على

طاعة الله وعلى النشأة الصالحة وعلى اجتناب الكذب وعلى اجتناب الغش وحري بالوالد العاقل ان يتعهد اولاده بذلك اذا -

00:09:30

اتقوا شكرهم وكفاهم على ذلك حتى وان كان في ذلك ان شاء او خطأ لكنه صدق علم بالصدق في واذا كذب عاتبه ابنه وربما يستحق

الضرب او التعذيب. وهكذا واذا احسن - 00:10:00

فخره واذا اساء انفق عليه ووجهه ومنعه. اذا اساء الى اخوانه الذين الاصغر منه اساءه في حق الشيبان والفظار يربي ويعلمه. واذا

احسن في حق شمال واصطغار شعاه وكافاه وعلى ذلك ينشأ الولد بهذه الصفة والحمد لله ركعة صالحة مفيدة للولد - 00:10:20

ولوالديه وللمجتمع. ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالاخذ بتعاليم صلى الله عليه وسلم. وامرأة وصبي ومريض. المريض لا

تجب عليه صلاة الجمعة لكن اذا حضرها اجزأته ويحصل به ان يحضرها اذا لم يشق عليه او يجد مرضه. كما كان - 00:10:50

رضي الله عنهم كان الصحابي رضي الله عنه يعجز عن وصوله الى المسجد بنفسه فيطلب من اثنين اخوانه المسلمين ان يأخذان

بعبيه ويعطلانه كما يعطل الطفل حتى يقيمان الى الصف ويجلس - 00:11:20

فيصلي مع المسلمين وان كان معذور فالمرء اذا كان معذورا عن حضور الجماعة او الجمعة وحضرها يثاب على ذلك مثل هذا الصبي

وهم ستة كما سيأتون بيانهم في طرش الجمعة لعذرهم. وهم من - 00:11:40

وامرأة وصبي ومريض ومسافر واهل البادية كانوا مستقرين في مكان واحد اهل العمدة والخيام. هؤلاء لا تجب عليهم الجمعة. واذا من

هؤلاء ولا تستطع عنه صلاة الظهر فالمملوك اذا لم - 00:12:10

عليه صلاة الجمعة وجب عليه ان يصلي الظهر. المرأة اذا لم تجب عليها صلاة الجمعة وجب عليه ان يصلي الظهر الصبي كذلك لا تجب

عليه صلاة الجمعة لكن يجب على والديه ان يعلمانه ويأمرانه بصلاة الظهر - 00:12:40

المريض اذا عجز عن الحضور الجمعة فيصلي الظهر في بيته في داره ويصلي كما امر قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع

فعلى جنب فان لم يستطع فمستلقيا وهكذا كما قال الله جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم. وقال جل وعلا - 00:13:00

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وعلى المريض اذا صلى ان يكون وجهه القبلة قائما او قاعدا. وان كان مستلقيا فيكون وجهه الى القبلة هو

رأسه اليمين والشمال. وان صلى مستلقيا جعل رجليه باتجاه القبلة ليكون وجهه - 00:13:30

تجاه القبلة وفرق بين من يصلي على جنب ومن يصلي مستلقيا. اذا صلى مستلقي يجعل وجهها القبلة ورجلاه الى القبلة. اما اذا صلى على جنب فيكون وجهه الى القبلة ورأسه ورجلاه يمين وشمال. وسواء كان على شقه الايمن او شقه الايسر صيام الا ان - 00:14:00 الافضل ان يكون على شقه الاجود كحاله في القبر. انظر الميت في قبره ما يوجه جعل وجهه ورائض رجلاه الى القبلة يجعل معترض وجهه للقبلة ورأسه يمين ورجلاه وهكذا يقول بخلاف المستلقي اذا صلى وتكون رجلاه الى القبلة ليكون - 00:14:30 وجهه بحذاء القبلة. فينبغي للمسلم ان يحرص على ما يسمع من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطبّقها على نفسه اولا ثم على ولده ثم على اهل بيته وهكذا ليسعد سعادة مستمرة موصولة بالدار الآخرة - 00:15:00

اما اذا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه ولم يشكو له كأنه كلام شقي وخسر الدنيا والآخرة والعياذ بالله الله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. والنبي - 00:15:30 صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وعن طارق بن شهاب بن عبد الشمس الاحمسي البشري الخوصي الجاهلية ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وليس له مني سماع وغزا في خلافة ابي بكر وعمر ثلاثا - 00:16:00

ثلاثون او اربعة او اربعا وثلاثين غزوة. ومات سنة اثنتين وثمانين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة. مملوك وامرأة وصبي ومريض. ولا هو - 00:16:30 ابو داوود وقال لم يسمع طارق من النبي صلى الله عليه وسلم الا انه في سنن ابي داوود بلفظ عبد مملوك امرأة ثم قال ابو داوود طارق قد رأى صلى الله عليه وسلم هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا انتهى. واخرجه الحاكم - 00:16:50

رواية طارق المذكور عن ابن موسى يريد المصنف انه بهذا صار موصولا. يعني ما دام وطارق بن شهاب جمع من النبي صلى الله عليه وسلم فهو رؤيا هذا الحديث عن طارق ابن شهاب عن ابي موسى الاشعري - 00:17:20 والله اكبر قال موسى الاشعري رضي الله عنه كبار الصحابة ومن قرائهم وعلمائهم وقادتهم رضي الله عنه وارضاه اذا وليس فيهم قطاع. لانه اذا جهل الراوي بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:40

لكن لعلم ان الراوي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين طالب الاشعري فهو رواية صحابي عن صحابي رضي الله عن الصحابة اجمع وفي البادية عن كليم الداري وابن عمر ومولى ابن الزبير رواه البيهقي وحديث تميم - 00:18:00 فيه اربعة انفس ضعفاء عن الولا. قال ابن قطان وحديث ابن عمر اخرج الطبراني في الاوسط بلفظ. ليس جعله مسافر الجمعة وفيه ايضا من حديث ابي هريرة مرفوعا خمسة لا جمعة لا جمعة عليهم المرأة - 00:18:30

الكافر والعبد والصبي واهل البادية. هؤلاء هم الذين ليس عليهم الجمعة ولا تستطع منه صلاة الظهر. بل يجب عليه ان يصلوا ظهرا. المسافر يصلها ركعتين وغير المساواة المقيم في بلده وان كان مريضا فليصلها ظهرا اربعا - 00:18:50 وجاء في الحديث الاخر في بيان بقية المرخص لهم عن حضور صلاة الجمعة والله اكبر اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:19:20